المدارس الثمان من مدرسته تيره الى احدى المدارس المذكورة وكان رحمه الله مشتغلا بالعلم ذكي الطبع جيد القريحة منصفا ومتصفا بالاخلاق الحميدة قرأ عليه المولى الوالد شرح المواقف من اول قسم الامور العامة الى اخر قسم الجواهر وكان له معرفة بالعلوم الرياضية ايضا ثم جعل قاضيا بمدينة بروسا وكان في قضائه مرضي السيرة محمود الطريقة حتى كان ايامه تواريخ الايام في بلاد الاسلام ثم اعيد الى احدى المدارس الثمان ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه قضاء بروسا ثانيا فلم يقبل حتى اكرهه عليه فتقلد بها وسار في بروسا سيرة حسنة ومات وهو قاض بها في ثالث رمضان سنة تسع وتسعين وثمانمائة نور الله مرقده **ومنهم** العالم الفاضل الكامل المولى محيي الدين محمد الشهير بابن مغيث قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خسرو وهو مدرس بمدرسة ايا صوفيا وكانت حجرة المولى المذكور ابن مغيث في الطبقة العليا من المدرسة وكان يشتغل سراجه طول الليل الى السحر وكان يراه السلطان محمد خان من دار سعادته ولا يدري من هو فسأل المولى خسرو يوما عن افاضل طلبته فقال ابن مغيث فقال ثم من قال ابن مغيث قال هو رجلان قال لا ولكنه واحد كالف فقال له السلطان محمد خان انه ساكن من الحجرة الفلانية وعين له الحجرة المذكورة قال نعم هو ذاك ولما بنى الوزير محمود پاشا مدرسته بقسطنطينية اعطاها السلطان محمد خان المولى ابن مغيث فحضر في اول يوم درسه استاذه المولى خسرو والمولى ابن الخطيب وسائر علماء البلد فدرس بحضرتهم ولما ختم الدرس قال المولى خسرو اني رأيت في الروم درسين احدهما محمد شاه القفال وحضرت اول يوم من درسه والاخر هذا الدرس الذي حضرناه الان قال ابن الخطيب انظروا هذه الشهادة كان مدرس الدرس الاول محمد شاه القفال وقارئه المولى فخر الدين العجمي وهذا الدرس

مدرسه

مدرسه ابن مغيث وقارئه فلان وابن هذا من ذاك ثم اعطاه السلطان محمد خان احدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر وآتفق ان سافر السلطان محمد خان الى جانب روم ايلي فأراد بولي وهو راجع الى قسطنطينية عن بيت بحري فقال المولى ابن مغيث انفكر فيه بالنزل ثم اجيب فقال له السلطان محمد خان تحتاج الى التفكر في بيت واحد فسكت المولى ابن مغيث وقال السلطان محمد خان لبعض خدامه احضر مولانا سراج الدين وهو كان اذ ذاك موقعا في ديوان العالم فحضر فاله عن ذلك البيت فقال المشار اليه الفلاني من قصيدة الفلانية من بحر فلان ثم قرأ بسياق البيت وسياقه وحقق معنى البيت فقال السلطان محمد خان لا بن مغيث ينبغي ان يكون العالم هكذا في العلم والمعرفة والتتبع ولما نزل السلطان محمد خان في ذلك اليوم عزله عن قضاء العسكر واعطاه احدى المدارس الثمان وقال هو محتاج بعد الى التدريس ومضى على ذلك مدة كثيرة ثم جعله وزيرا ثم عزله عن الوزارة وعين له كل يوم مائتي درهم ثم جعله السلطان بايزيد خان قاضيا بالعسكر وتوفي وهو قاض بالعسكر حكى عن مولانا فاخم رحمه الله انه كان يقرأ عند قضائه بالعسكر قال فحضرنا عنده في ليلة من ليالي رمضان قال فلما جيء بشيء فكلوا الطعام وانا ارقد ساعة فرقد على سريره ولما اكلنا الطعام قال واحد من خدامه انظروا قد تغير حال المولى فنظرنا فاذا هو في حالة النزع فقرأنا عليه سورة يس فختم وهو مع ختم السورة روح الله روحه ولم يسمع له تصنيف لانه كان اكثر ميله الى جانب الرياسة وكان اكثر تفكره في تحصيلها ورأيت له رسالة صغيرة ما يتعلق بالعلوم العقلية يفهم منه انه زكي ومدقق والمولى الوالد رحمه الله كان قرأ عليه وكان يشهد لفضله رحمه الله عليه **ومنهم** العالم العامل والفاضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)